

بحار الأنوار

[272] رداء (1) أو بعلامات آخر كما مر فلتلعليل الوارد في خبر ابن أبي عمير (2) عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي لصاحب المصيبة أن يضع رداءه حتى يعلم الناس أنه صاحب المصيبة، ولما رواه أبو بصير (3) عن أبي عبيداً عليه السلام قال: ينبغي لصاحب المصيبة أن لا يلبس رداءه وأن يكون في قميص حتى يعرف. 32 - قرب الاسناد: عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن الحسن بن علي عليهما السلام كان جالسا ومعه أصحاب له فمر بجنائزة فقام بعض القوم ولم يقم الحسن، فلما مضوا بها قال بعضهم: ألا قمت عافاك، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم للجنائزة إذا مروا بها، فقال الحسن: إنما قام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مرة واحدة، وذاك أنه مر بجنائزة يهودي وكان المكان ضيقا، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وكره أن تغلو رأسه (4). بيان: رواه في الكافي بسند فيه ضعف بسهل (5) بن زياد، عن مثنى الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الحسين مكان الحسن، وروى في الصحيح (6) عن زرارة أن أبا جعفر عليه السلام لم يقم للجنائزة، وقال: لا قام لها أحد منا، ويدل الصحيح على عدم استحباب القيام عند مرور الجنائزة مطلقا، وهذا الخبر على عدم استحبابه عند مرور جنائزة المسلم، واستحبابه عند مرور جنائزة اليهودي أو مطلق الكافر،

(1) هذا إذا كان المراد بالرداء: الكساء المتداول في زماننا هذا، فإن لابس خارج عن السنة موضوعا، وأما إذا كان بمعنى الرداء المقابل للآزار، كما في لباسي الاحرام ففيه أخذ خلاف السنة سنة، مع ما ورد من النهي عن ذلك في أخبار كما مر. (2) التهذيب ج 1 ص 131، الكافي ج 3 ص 204. (3) الكافي ج 3 ص 204، الفقيه ج 1 ص 111 ط نجف، التهذيب ج 1 ص 130 علل الشرايع ج 1 ص 289. (4) قرب الاسناد ص 42 ط حجر ص 58 ط نجف. (5) الكافي ج 3 ص 192. (6) الكافي ج 3 ص 191.